

المصدر :

اليوم

التاريخ :

30-03-2008

الصفحات :

14

العدد : 12707

المسلسل : 92

الأكثر حضوراً وشعبية خلال 10 سنوات مقبلة

أكد في حوار مع اليوم أن القطار سيكون

الحقيل: ربط مناطق الملكة بخطوط حديدية متطورة تصل إلى دول الخليج

■ دراسة إنشاء خط حديدي يربط المائف بخميس مشيط وجازان بجدة

■ نزع ملكية الأراضي ستنتهي قريباً ولن تؤثر على المستثمر

المصدر :

اليوم

التاريخ :

30-03-2008

الصفحات :


14

العدد : 12707

المسلسل : 92

المهندس
عبدالمعز الحقييل



في منتصف الستينيات الهجري تم إنشاء ميناء  هاوهر. فيصل الفريان

تجاري على سواحل الخليج، وفي عام 1371هـ .

احتفل رسمياً بافتتاح أول خط للسكة الحديد في الرياض بحضور

رائد نهضة المملكة الملك عبد العزيز (رحمه الله)، وفي الوقت الراهن

تتجه الأنظار إلى قطاع الخطوط الحديدية باعتباره إحدى ركائز

منظومة النقل بالمملكة.

وتترقب أن يؤدي دوراً مهماً في ربط محافظات وقرى المملكة

العربية السعودية المترامية الأطراف، وكذلك للربط الحديدي بين

دول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز العلائق التاريخية والمشاركات

الثقافية والاقتصادية، كما يمكن أن تستوعب المؤسسة أعداداً

كبيرة من شباب المملكة بعد تدريبهم في سعيها لتوطين هذه

الصناعة بخاصة مع قرب تخصيص المؤسسة العامة للخطوط

الحديدية وإعلان إنشاء هيئة عامة للنقل بالمملكة

تتولى الإشراف العام على المستثمرين الفائقين

الخطوط الحديدية ورفعي مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين .

اليوم، التقت معالي الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط

الحديدية المهندس عبد العزيز بن محمد الحقييل . فكشف

المشاريع المستقبلية الضخمة، ومهمات هيئة النقل القادمة ومزايا

تخصيص الخطوط الحديدية، وتطوير الخدمات للركاب والشحن،

واستراتيجية العمل والإيرادات واللوائح والتدريب والتخصصة،

وتناول المشكلات والحلول، مضيفاً: إن المؤسسة تحتل موقفاً متميزاً

على الخريطة الاقتصادية للمملكة، متوقفاً أنها ستكون الأكثر

ريادة في وسائل النقل خلال العشر سنوات القادمة.. وهنا نص

الحوار:

المصدر :

اليوم

التاريخ :

30-03-2008

الصفحات :

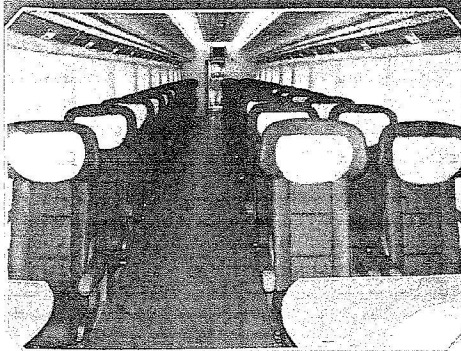
15

العدد : 12707

المسلسل : 92

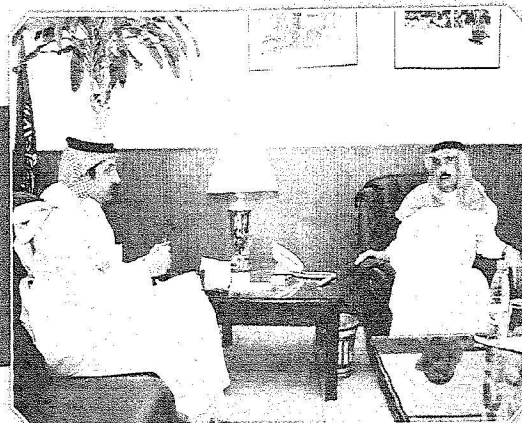


المربات الخاصة بخدمات
إضافية تقدمها
المؤسسة



عربات الركاب ثلاثي
إقبالا كبيرا من
مستخدمي القطار

أجهزة الدولة ستستوعب الوظفين ممن لم يتم نقلهم للمستثمر الجديد



(تصوير: زكريا الصليوي)

المهندس عبد العزيز الحقييل متحدثا للزعيم الريان

أضخم مشروع

«البيروت» ما التحدي الرحلي الذي استجابت له القيادة باستحداث هيئة الخطوط الحديدية كبدية للؤسسة العامة للخطوط الحديدية؟ - أولاً دعني أصحح لك بعض المعلومات بشأن هيئة الخطوط الحديدية التي أقر مجلس الوزراء إنشائها مؤخراً، فمن العلوم أن الملكة تستعد لتنفيذ أضخم مشروع من نوعه يهدف إلى ربط البلاد بشبكة حديثة من الخطوط الحديدية بمشاركة القطاع الخاص، وهو ما يعني أن الدولة اتخذت قرارها بخصوصية قطاع النقل بالسكك الحديدية، ومن الناحية العلمية فإن هناك أكثر من أسلوب للخصخصة المقطاع، وهي تعتمد في الغالب على القطاع النوي خصصته، فهناك الخصخصة عن طريق إعادة الهيكلة، والخصخصة عن طريق تنظيم القطاع، والخصخصة عن طريق نقل الإدارة. ولكل أسلوب أساليبه ودوافعه، وبالنسبة للأسلوب الذي اعتمدهته الدولة في تنفيذ برنامج التوسعة فهو الأسلوب الثاني المعروف بالخصخصة عن طريق تنظيم القطاع ويعتمد هذا الأسلوب من الخصخصة عندما يراد خصخصة قطاع كامل (كالكهرباء، والاتصالات، أو السكك الحديدية، وتتم الخصخصة بتحرير القطاع المعني الذي كان محتكراً في السابق من قبل الدولة إلا أن هذا التحرير لا يكون عشوائياً حيث يتطلب ذلك وجود إطار تنظيمي تستند إليه الأمور التنظيمية المتعلقة بهذا القطاع لضمان مستوى السلامة المطلوب للتشغيل، وإصدار التراخيص، وتحديد التعرفة، وضمان التنافس الصادق وعدم الاحتكار والتنسيق الكامل بين الشركات المشغلة، وبحكم مسؤولية المؤسسة العامة للخطوط الحديدية عن رئاسة اللجنة التوجيهية لهذا البرنامج فقد كان ضمن ما تم الرفع عنه المقام السامي الكريم طلب الموافقة على إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لمرافقة الأمور التنظيمية برأس مجلس إدارتها وزير النقل لتولي هذه المهام وذلك لضمان استقلالية الهيئة وتفادي التعارض في المصالح.

المستقبل الكبير

«البيروت» ما العوامل المحفزة لتطوير نشاط الخطوط الحديدية من خلال هيئة وليس مؤسسة عامة؟ - في ظل ما أشرت إليه آنفاً من توسع شبكة الخطوط الحديدية فإن النقل بالخطوط الحديدية سيتحول في المستقبل القريب إلى قطاع عريض يغطي معظم مناطق المملكة ويتم دعم خدمات مهمة في مجال نقل الركاب وبضن والضياع، وربما لن أكون مبالغاً إذا قلت بأنه سيكون الناقل الأكثر حضوراً وشعبية في غضون السنوات العشر المقبلة، لذلك قامت المؤسسة بإعداد مسودة التنظيم بعد مناقشات

طويلة مع الاستشاري والتعرف على ما تم تطبيقه في القطاعات الأخرى مثل الاتصالات والكهرباء، لذلك فإن وجود هيئة مستقلة ومتخصصة تشرف على تطوير هذا القطاع على غرار هيئة الاتصالات سوف يحقق الأهداف التي تتطلع إليها الحكومة من وراء إطلاق هذا البرنامج الضاموح.

تطوير الخدمة

«البيروت» كيف سيتم التعامل مع الإلتراف (المستثمر) إذا ما أوقف المشروع مستقبلاً لعدم كفاية العم المالي للحكومة له أو تددت الخدمة المقدمة للمواطن من خلاله؟ - أولاً الإلتراف الفائز مؤهل فنياً وإدارياً لتقديم الخدمة لستخدمي القطارات في الملكة وهو أكيد أنه اخذ في حساباته الاستثمارات المقدمة له من مستخدمي القطار والشحن البري، وهناك طبيعة الحال عقد موقع بيده وبين الدولة إدة خمسين عاماً يوضح جميع التفاصيل حفاظاً على تطوير الخدمة المقدمة للمواطن للأفضل والتزامه بذلك.

نزع ملكية الأراضي

«البيروت» تواجهكم خلال الفترة القادمة لإنشاء خطوط حديدية جديدة للمستثمر القادم قضية نزع ملكية الأراضي التي من المقرر أن يمر بها القطار.. كيف التعامل معهما وهل ستنتهي قبل أن يستلم المستثمر القادم أعماله؟ - ملكية غالبية تلك الأراضي عائد للدولة وهذا أمره سهل وهناك حالياً لجنة لحصر تلك الأراضي والتأكد من ملكيتها وتقييمها، ومن المتوقع -إن شاء الله- أن يتم الانتهاء من ذلك قبل استلام المستثمر عمله وهي بكل الأحوال لا تؤثر على المستثمر القادم.

مهام الهيئة

«البيروت» ما الفوارق الهيكلية بين الهيئة والمؤسسة وما فائدتها للمواطن؟ - هناك تصور خاطئ لدى البعض مفاده أن الهيئة ستحل بدل المؤسسة أو أن المؤسسة الحالية ستتحول إلى هيئة، والواقع هو أن مهمة والخصائص الهيئة تختلف كلياً عن مهمة المؤسسة حالياً التي تنحصر في تشغيل الخط القائم حالياً ما بين مدينتي الدمام والرياض، وفي حال تم تحديد المستثمر الفائز بتنفيذ وتشغيل مشروع الجسر البري فسيتم حل المؤسسة ونقل أصولها وموظفيها ونقلها إلى المستثمر الجديد، وستكون هذه الشركة أو الإلتراف ضمن مجموعة أخرى من الشركات مثل شركة قطار الحرمين، وشركة قطار الشمال وغيرهما من الشركات المماثلة التي يتم التخطيط لها، لذلك فإن مهمة الهيئة

عبر البر بين مناطق المملكة ولاسيما بالنسبة للمقاعر المقدسة.

رفع مستوى الخدمة

« اليوم : هل ستخضع الشركات الجديدة للهجوم ومعايير الخصخصة التي تقتضي نسبة مؤهورة للدولة في رأسمالها .. وكم تبلغ تلك النسبة ؟ وما حدود تأثيرها في السيطرة على مستقبل الخطوط الحديدية ؟

- أشرت سابقاً إلى قرار الدولة خصخصة قطاع النقل بالخطوط الحديدية وإسناد مهمة تشغيله إلى القطاع الخاص وهذا يعطي الشركات الخاصة الحق بالتقدم للمبينة المعنية بطلبات ترخيص لإقامة مشاريع ضمن ذلك القطاع. وتنسحب الدولة من هذا القطاع لتقوم بدور المنظم بينما تترك للشركات المختلفة مهمة التطوير. فالمنافسة بين مختلف الشركات في القطاع تقتضي رفع مستوى الخدمة عن طريق الاستثمار المباشر في البنية التحتية وموارد التكنولوجيا. وتكون أرباح الحكومة من هذا النوع من الخصخصة بشكل حصه مقطوعة من أرباح الشركات العاملة في القطاع المعني، بحيث تشمل عادة الرخصة الممنوحة لأي شركة عاملة في القطاع على شرط أن يتم بوجوه اقتطاع نسبة من أرباح الشركة للحكومة.

ربط القاطم المملكة

« اليوم : ما الحدود المفترضة لشبكة الخطوط الحديدية داخل السعودية ... ومن أين سيبدأ ذلك ؟

- من المفترض أن يعمل برنامج توسعة شبكة الخطوط الحديدية ، أضخم برنامج من نوعه يهدف إلى ربط القاطم المملكة والتجمعات السكانية والصناعية بالوان، الرئيسية المهمة في الشرق والغرب، والشاعر الخمسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، شبكة خطوط حديدية متطورة، عبر ثلاثة مسارات هي: الجسر البري السعودي الذي يربط ميناء جدة الإسلامي بجدة بميناء الملك عبد العزيز بالأحلام مع وصلة تربط الشبكة بميناء الجبيل الصناعي

وأمنة وموثوقة لشحن الحاويات المتزايدة سواء المتجهة للأسواق المحلية أو المتجهة إلى أسواق دول الخليج، ويقدر حجم ما سيتم نقله على هذا الخط بحوالي ثمانية ملايين طن من الحاويات.

الاستغلال الكامل

« اليوم : ما الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لتطوير شبكة الخطوط الحديدية ؟

- تتمثل فوائد المشروع في عدة أبعاد تشمل

قطار الحرمين الشريفين

سيعمل طوال العام ويصل

الشرقية مروراً بالوسطى

البعد الاقتصادي والاجتماعي والصناعي ويمكن إجماها في الاستغلال الكامل والأفضل للموارد الطبيعية في المملكة وإطلاق الإمكانيات والقدرات الاقتصادية للمملكة بما يحقق نمواً اقتصادياً مستديماً يفيد التركيبة السكانية الشابة المتزايدة ويستفيد منها. وتقليل الاعتماد على الطرق البرية، وما ينشأ عنه من خفض للتكاليف الباهظة لصيانة الطرق نتيجة لانتقال حركة النقل الثقيل إلى الخطوط الحديدية. وإثراء سوق العمل من خلال توفير فرص عمل للخريجين في التخصصات العلمية والمهنية المختلفة التي تتطلبها توسعة شبكات الخطوط الحديدية. وتحريك عجلة النمو الصناعي، حيث سيسهم الخط الحديدي في ظهور صناعات جديدة يمكن أن تنشأ وتظهر مع تكامل الشبكة بكل صناعة التعدين، وصناعة النقل العابر (تراجيت) وصناعات ثقيلة أخرى، وتخفيف الإحتياجات البرورية والمساهمة في رفع مستوى السلامة على الطرق في المناطق التي يمر منها الخط الحديدي، من خلال توفير بديل آخر للمسافرين

الإشراف والرقابة على أداء هذه الشركات والتحقق من قيامها بتفدية التزاماتها على الوجه الأمثل وواضح مدى الفائدة التي تعود على المواطنين جراء وجود هذا الجهاز الرقابي التنظيمي الإشرافي، والمؤسسة بطابعها التنظيمي القائم ستقوم بمهام الهيئة بشكل مؤقت حين يتم الإنشاء من تشكيلها، لذلك صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على إنشاء هيئة مستقلة ترأب أداء جميع الشركات بما فيها هذه المؤسسة بعد نقل مهامها إلى المستثمر الجديد.

مساهمة الخطوط الحديدية

« اليوم : هل دخول مستثمر للخطوط الحديدية لأول مرة في المملكة يعني التصعيد لطرح الشركة المستثمرة للخطوط الحديدية للمساهمة العامة ؟

- العقد لا يلزم المستثمر بطرح الشركة للخطوط الحديدية للمساهمة ولكن لا يوجد مانع إذا رأى المستثمر بعد سنوات عمله أن العمل مرجح أن يتم تنسيقه مع هيئة سوق المال بطرح الشركة كمساهمة عامة .

الإستراتيجية الجديدة

« اليوم : ما ملامح إستراتيجية تطوير نظام وأداء الخطوط الحديدية وفقاً للنظام الجديد ؟

- تتمثل أبرز ملامح هذه الإستراتيجية في الرؤية التي أقرها برنامج توسعة شبكة الخطوط الحديدية الذي وافق المجلس الاقتصادي الأعلى في المملكة على تنفيذه، وتقوم هذه الرؤية على ربط موانئ المملكة الرئيسية في كل من جدة والرياض والدمام والجبيل بشبكة خطوط حديدية متطورة تسهم في الإفادة من مزايا وفوائد النقل السكاني وتعميمه على مستوى المملكة. بما يؤدي إلى إحداث تأثير كبير على مسارات النقل في المنطقة نظراً للموقع الجغرافي والإستراتيجي المتميز للمملكة، وجذب الزيد من التجارة العابرة وتحقيق وفورات في اقتصاديات النقل في المنطقة، وذلك من خلال تقديم خدمة سريعة

سنقل 8 ملايين طن من خلال ربط موانئ الرياض وجدة والدمام والجبيل

إليها وستتولى اللائحة التنظيمية تحديد عدد من المهام التي تندرج ضمن نشاطها ومنها نشر التقارير المتعلقة بحوادث القطارات وتوفير المعلومات الإحصائية عن خدمات النقل بالخطوط الحديدية والعمل على حماية مصالح المستخدمين المتعلقة بخدمات النقل بالخطوط الحديدية، إضافة إلى تحديد الآليات التي تتبعها للقيام بمهامها المختلفة.

حقوق الموظفين

«اليوم»: التغيير الهيكلي عند الانتقال من مؤسسة إلى شركة أو الخصخصة هل ستؤثر على أوضاع الموظفين وحقوقهم، كيف سيتم ضمان المحافظة على حقوق هؤلاء في المستقبل ؟ - من أهم الآثار السلبية للخصخصة ما قد يتعرض له الموظفون من فقدان وظائفهم أو وضع شروط مجحفة يحقوهم من قبل الإدارة الجديدة وهنا ينبغي أن تقوم المؤسسة بدور رائد في تحديد مبادئ تحول دون الإضرار بأوضاع الموظفين عند إتمام إجراءات الخصخصة، بأن يتم استيعابهم بشروط مناسبة وعادلة ولأن قطاع النقل بالخطوط الحديدية سيكون من القطاعات الاقتصادية الهمة التي تحتاج إلى كفاءات مؤهلة لإشباع احتياجاته، فإننا نتوقع أن يستوعب هذا القطاع جميع الموظفين الموجودين على رأس العمل وأغلبهم يشغلون وظائف ذات طبيعة تخصصية يمتلكون تأهيلاً وتدريباً متخصصاً وخبرات متراكمة في مجال وظائفهم، إضافة إلى كفاءتهم العلمية لذلك فإن الطلب عليهم من قبل الشركة الجديدة سيكون كبيراً وسيمنحهم ذلك امتيازات

ومشروع قطار مكة المكرمة/ المدينة المنورة. أما الدار الثالث فيربط مدينة الرياض بمنطقة الجارميد شمالاً مروراً بكل من منطقة القصيم وحائل والجوف ويقع تحت إشراف وزارة المالية ممثلة بصندوق الاستثمارات العامة، كما يتم حالياً دراسة جدوى إنشاء خطوط حديدية في المنطقة الجنوبية وتشمل الدراسة جدوى إنشاء خطين حديديين يربط الأول الطائف بالبحر البري من جهة ومدينة خميس مشيط من جهة أخرى، بينما يربط الآخر مدينة جدة بجازان.

ربط الدول العربية حديدياً

«اليوم»: متى يبدأ العمل في مد الشبكة إلى دول الخليج ؟ وهل هناك اتجاه وتخطيط لربط المملكة بالدول العربية المجاورة كالعراق والأردن وصولاً إلى سوريا ؟ - عندما يتم الانتهاء من تنفيذ مشاريع توسعة شبكة الخطوط الحديدية التي ستغطي معظم مناطق المملكة فسيتكون المملكة في طليعة الدول التي تمتلك شبكة سكك حديد حديثة ومتكاملة، وسيوفر ذلك أرضية مناسبة لربط البلاد حديدياً بالدول العربية المجاورة، ما يعني إمكانية الربط السككي دولياً عبر شبكات الدول العربية التي تربطها مع المملكة حدود مشتركة، كما أن ذلك سيسدح على إحياء مشروع الخط الحديدي الحجازي، وتجري حالياً اتصالات مكثفة لتحقيق ذلك عبر مشروعين أساسيين الأول يهدف إلى ربط الدول الأعضاء بمجلس التعاون وهناك لجنة مشكلة من وزارات النقل بهذه الدول لتفعيل هذا المشروع، والأخرى عبارة عن اتفاقية الربط السككي بين دول جنوب غرب آسيا التي ترعاها اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لدول جنوب غرب آسيا (اسكاوا).

الخدمات المقدمة

«اليوم»: ما الآليات التي تتبعها الهيئة في المراقبة ومنع احتكار الشركات للخدمات وقيمتها ؟ - قرار مجلس الوزراء حدد مهمات هذه الهيئة التي تتمتع بالخصخصة الاعتبارية والتنقل بالخطوط الحديدية والإشراف على سلامة تشغيله، وإصدار التراخيص لمقدم خدمات النقل بالخطوط الحديدية، ومراقبة المنافسة غير المشروعة في مجال تقديم خدمات النقل بالخطوط الحديدية وضبطها، والتحقيق فنياً في أية حادثة أو عارض يؤدي إلى وقوع حادثة أو تعطيل أو خسائر لرافق الخطوط الحديدية، إضافة إلى أية مهمات أخرى توكل

اليوم

المصدر :

12707

العدد :

30-03-2008

التاريخ :

92

المسلسل :

14

الصفحات :



صورة توضح طريقة قطع التذاكر قديما

عصر العولمة

«البيوم» : هل هناك أي مزايا لرأس المال الوطني للاستثمار في عملية التشغيل والعمليات الصاحبة له ؟

تعتبر مشاريع توسعة شبكة الخطوط الحديدية من المشاريع العملاقة الطروحة لأول مرة للاستثمار أمام القطاع الخاص في تاريخ المملكة. وستضيف هذه المشاريع قيمة اقتصادية إضافية للاقتصاد السعودي، إذ أنها ستوظف مزايا النقل السكني في بلد مترامي الأطراف لرفع قدرته التنافسية عالمياً على الصعيد الاقتصادي، ففي عصر العولمة الذي نعيشه تتجه رؤوس الأموال للاستثمار في البلدان التي تتمتع ببنى أساسية متطورة والخطوط الحديدية شأنها شأن المطارات واللوانى وشبكات الاتصالات الحديثة تعتبر عاملاً مهماً لجذب رأس المال الوطني وتشجيعه للاستثمار في عمليات بناء وتشغيل شبكات الخطوط الحديدية وذلك عبر بناء تحالفات قوية مع الشركات الأجنبية المتخصصة في هذا المجال. لذلك فإن الفرص الاستثمارية التي ستتاح لرأس المال الوطني ستكون الأوفر وسيكون هو المستفيد الأول من إطلاق هذه المشاريع وتطور هذه الصناعة على المدى القريب والبعيد، وكصداق على صحة هذا الكلام فإن جميع الاختلافات المتأهلة لتنفيذ وتشغيل هذه المشاريع يقودها مستثمرون سعوديون.

عروض متميزة

«البيوم» : وهل هناك أي شروط تنافسية للمستثمر الأجنبي ؟

- تحرص المؤسسة على استدرار عروض متميزة من شركات تتمتع بخبرة وتجارب وموثوقية وصديقه على أعلى المستويات سواء في مجال البناء أو التشغيل وهذا ما حرصت عليه المؤسسة أثناء التسويق للمشروعين (الجسر البري، وقطار الحرمين) حيث تم عرض

مالية ومعنوية وسيكون لذلك أثار إيجابية على أوضاعهم الوظيفية، علماً بأن قرار مجلس الوزراء المؤرخ رقم (244) وتاريخ 10/29/1427هـ القاضي بالموافقة على الأسس العامة لتخصيص وتقديم الدعم الحكومي لمشروع الجسر البري الذي سيتم في إطاره انتقال أصول المؤسسة القائمة إلى القطاع الخاص قد حدد ضوابط نقل موظفي المؤسسة إلى شركة امتياز المشروع وذلك بإعارة تجريبية مدتها عام واحد يمكن تمديدها لعامين لاحقين فقط على أن يكون انتقال الموظف إلى الشركة الجديدة بالتراضي، ويتم استيعاب الموظفين الذين لم ينتقلوا إلى الشركة في أجهزة الدولة الأخرى من خلال لجنة مفككة من وزارة الخدمة المدنية والمؤسسة وهذا يعني أن ترتيب وضعهم النظامي في ظل الوضع الجديد سيكون باختيارهم وسوف تحرص المؤسسة على عدم الإضرار بأي من امتيازاتهم وحقوقهم المكتسبة سواء تواصلت خدماتهم أو أحيلوا على التقاعد.

معايير شفافة

«البيوم» : ما ضوابط الاستثمار والتشغيل وفقاً لنظام الهيئة الجديدة ؟

- قرار مجلس الوزراء آنف الذكر حدد مهام الهيئة التي من بينها إصدار التراخيص للشركات الراغبة في تقديم خدمات النقل بالقطارات وهذا يعني وجود ضوابط واضحة ومعايير شفافة يمكن اعتمادها لنح هذه التراخيص أو حججها، ومن خلال تجربتنا في المؤسسة بحكم مسؤوليتنا عن تأهيل الائتلافات المتقدمة لتنفيذ مشروع الجسر البري وكذلك مشروع قطار مكة /جدة/ المدينة السريع فقد تم تحديد مجموعة من المعايير الدولية الثابتة والواضحة وتم اعتمادها أثناء دراسة وتقييم طلبات المتقدمين للمنافسة على تنفيذ هذين المشروعين وهذه الضوابط تخضع لاعتبارات كثيرة وهي ذات أبعاد اقتصادية وتقنية وقانونية والمهم في هذا المجال أن الفريق الذي يتولى تطبيق هذه الضوابط يمتلك المعرفة والخبرة والدراية الواسعة في هذا المجال وأن الاختيار والتقييم يتم بشفافية وعدالة تضمن الوصول للخيار الأفضل الذي يحقق الأهداف المرجوة من تنفيذ هذه المشاريع.

لذلك فإن نشاطه لن يقتصر على نقل الحاج والعلمين وإن كان الهدف الأسمى من إنشائه هو خدمة هاتين الفئتين اختلافاً من حرص حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله تعالى - على خدمة الحاج وتوفير كل وسائل الراحة والأمان لهم، إلا أن ذلك لا يعني أن الخط لن يعمل إلا في فترة الحج والعمرة فقط، وينظر إلى المكانة التي تحتلها القطارات بين وسائل النقل الأخرى ومزاياها من حيث قدرتها الاستيعابية على النقل الكمي والحجمي، فإن من المتوقع أن يعمل هذا المشروع والمشاريع الأخرى المماثلة على تطوير النشاط السياحي داخل الملكة التي تمتلك مقومات الجذب السياحي في عدة أبعاد بحكم عراقية هذه البلاد ووجود العديد من الآثار والمناطق التاريخية التي يند إليها السياح من الداخل والخارج.

دفعة قوية للمشروع

«البيوم»: ومتى من المفترض أن يبدأ العمل بتنفيذ مشروع الحرمين .. وكَم من الوقت سيستغرق للتشغيل ؟
- بعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله تعالى- على تنفيذ المشروع عن طريق الصناديق المتخصصة فإننا نتوقع أن يعطى هذا التوجيه الكريم دفعة قوية للمشروع تجعل في تنفيذه وتحل كل العقبات التي كانت تعترض طريق التنفيذ أو تبطله. المؤسسة أنهت وضع الآليات المناسبة لتنفيذ الأمر السامي الكريم وتأمل أن يبدأ العمل على الأرض خلال الربع الأخير من هذا العام 2008م.

الاستثمار الروسي

«البيوم»: وهل الاستثمار الروسي الأخير في إطار عمل الهيئة الجديدة ؟
- الاستثمار الروسي الجديد يمثل إبقاء جزء من مشروع قطار الشمال الذي يربط مدينة الرياض بمنطقة الجلاميد شمالاً مروراً بكل من منطقة القصيم وحائل والجوف وتتولى وزارة المالية الإشراف على تنفيذه ممثلة بصندوق

التوسعة لارتباطها المباشر بتقديم خدمة نقل سريعة ومتطورة لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف، وهذا المشروع يتم متابعتها بشكل مباشر ودائم من لدن مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظهما الله تعالى- وكتأكيد على هذا الاهتمام والمباينة صدرت مؤخرًا موافقة مولاي خادم الحرمين الشريفين على تنفيذ هذا المشروع بتحويل حكومي، وتمثل

القطارات العالقة في

الذن من اختصاص أمهات

المناطق ودورنا إشرافي

هذه الموافقة التزام الملكة العربية السعودية بخدمة ضيوف الرحمن كما تعني كذلك أن الحكومة عدلت عن تنفيذ المشروع بأسلوب البناء والتفجيل والإعادة إلى أسلوب آخر وهو البناء المشروع بالكامل من قِبل الصناديق المتخصصة، على أن يتم تسليمه لأحد المشغلين الذين سيقدّمون العرض الأقل لمطلب النعم الحكومي، ومن شأن هذا الأسلوب أن يجعل في تنفيذ المشروع الذي يتطلع المسلمون في شرق الأرض وغربها إلى تنفيذه بأسرع وقت ممكن.

قطار الحرمين الشريفين

«البيوم»: وهل من المقترح أن يكون تحت التشغيل على طول العام أم فقط في مواسم العمرة والحج ؟
- مشروع قطار مكة المكرمة المدينة المنورة السريع أو ما يعرف الآن بقطار الحرمين يربط المنطقة القريبة بالمنطقة الشرقية مروراً بالمنطقة الوسطى وهو ما يعني مرور الخط الحديدي عبر أكثر من مدينة ومنطقة،

الأول في مقر البنك الدولي والثاني بمدينة جدة بحضور الخات من الشركات المتخصصة ودمجهم إلى تشكيل اختلافات فيما بينهما للتنافس على بناء وتشغيل هذه المشاريع ومن الطبيعي أن تضع شروطاً كثيرة ومواصفات محددة ضمن تنفيذ هذه المشاريع وفق أعلى المستويات المعمول بها في شبكات السكك الحديدية على مستوى العالم، ولدى المؤسسة معايير واضحة وشفافة قامت بتطبيقها ومراجعتها أثناء دراسة العروض التي تقدمت بها هذه الاختلافات حيث تم استبعاد بعضها من المنافسة لعدم انطباق هذه المعايير على عروضهم الفنية، فيما يتم الآن تقييم العروض المتأهلة لاختيار العرض الفائز والعرض البديل في حال انسحب الأول أو تفكك الاختلاف وهو ما يؤكد وضوح الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من وراء اختيار الاختلاف الذي سيتولى تنفيذ هذه المشاريع.

أربعة اختلافات

«البيوم»: ما العروض الاستثمارية التي استقبلتوها حتى الآن .. ومن أي الجهات ؟
- سبق أن أشرت إلى أن المؤسسة استقبلت طلبات العديد من الاختلافات الراغبة في تنفيذ وتشغيل مشروع الجسر البري ، وبعد دراسة هذه الطلبات من قِبل الفريق الاستشاري تم تأهيل أربعة اختلافات لمشروع الجسر البري من أصل ستة وهي اختلاف إيجانتي لوجستكس، واختلاف مدى، واختلاف ابن لادن السعودية، واختلاف الهيدب (ترايبز) هذه الاختلافات يقودها مستثمرون سعوديون وتضم شركات محلية وعالمية متخصصة في بناء وتشغيل منشآت السكك الحديدية.

أهم المسارات

«البيوم»: هل تحدثنا عن مشروع قطار «الحرمين» والذي يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة ؟
- يمثل مشروع قطار مكة المكرمة - المدينة المنورة السريع أحد أهم مسارات مشروع

للمؤسسة دور رائد في منع الإضرار بأوضاع الموظفين عند إتمام إجراءات الخصخصة

وعكستها الخطط النوعية التي استهدفت في مجملها تحسين مستوى الأداء وتطوير الخدمات ورفع الإنتاجية معتمدة في ذلك على النهج الإداري المعروف بالخططي الاستراتيجي حيث تم وضع رؤية ورسالة واضحتين وتحديد مجموعة من القيم التي ساعدت في إيجاد ثقافة مهنية عالية لدى منسوبي المؤسسة. ومن أهم الخطط التي أقرت خطة تطوير استثمار أراضي وعقارات المؤسسة، وخطة تطوير وتفصيل نشاط التدريب وخطة توسعة البنية الجاف بالرياض. وخطة تطوير خدمات الركاب، ما أسهم بشكل مباشر في تنمية إيرادات المؤسسة وتوظيفها في تطوير البنية التحتية والفوقية للسكك الحديدية في الملكة وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسة لعملائها في مجال نقل الركاب وشحن البضائع. وقد أثرت هذه الخطط في تطور الأداء التفصيلي للمؤسسة وحفز الحوادث على تقاطعات الخط الحديدي مع طرق السيارات، وتزايد أعداد الحوادث وحجم الأضرار المنقولة خلال السنوات الماضية. هذا بالإضافة إلى دورها الكبير في قيادة برنامج توسعة شبكة الخطوط الحديدية، وإسهاماتها الواضحة في تسويق البرنامج وجعله محط أنظار الرقبين والمستثمرين من الداخل والخارج مستفيدة من الدعم القوي الذي قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين لهذا البرنامج..

أما بالنسبة إلى المستقبل فكما أشرت سابقاً فإنني أتوقع أن يكون قطاع النقل بالخطوط الحديدية من أكثر القطاعات حيوية حيث ستسهم شبكة الخطوط الحديدية التي ستتم أرجاء البلاد في دعم اقتصاديات الملكة وتضعها في الموقع الذي يليق بها على خارطة النقل السكاني عالمياً .

القطار في المدينة

﴿ اليوم ﴾ : أمانتا منطقتي الرياض وجدة أعلنا أننا ستدخلان خدمة توصيل القطار الملحق داخل المدن لتسهيل عملية النقل ما هو سبيل التعاون معهما بذلك وكيف تقيمون دخول القطارات داخل المدن .. وهل هناك تنسيق مماثل بينكم وبين أمانة الدمام لإنشاء قطار داخل المدينة ؟

- ما هو داخل المدن هو يتبع لأمانات المناطق وهناك بطبيعة الحال تنسيق ما بيننا وبين أمانتي الرياض وجدة وذلك لربط القطارات بمحطات المؤسسة بتلك المدن أما عن الدمام فلن نبلغ حتى الآن بأي مشروع مماثل فيها، ومسألة إنشاء قطار للنقل داخل المدن هو يعود بفائدة كبيرة للمدينة وسهولة نقلها وفك الازدحام والحركة الاقتصادية بها .

الاستثمارات العامة، وصدرت مؤخراً مواققة القام السامي الكريم على تأسيس الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) التي أبرمت مؤخراً ثلاثة عقود مع عدد الائتلافات لتنفيذ هذا المشروع بقيمة إجمالية تجاوزت (7) مليارات ريال.

خصخصة القطاع العام

﴿ اليوم ﴾ : ما تقييمكم لخصخصة مؤسسات القطاع العام .. ومتى تكون ذات جدوى أكبر ؟

- تعني الخصخصة في التعبير الاقتصادي نقل ملكية مؤسسات القطاع العام أو إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص وقد أصبحت اليوم ظاهرة عالمية وأصبحت من البنود الأساسية التي يتبناها كل من البنك والصدوق الدوليين كأحدى المعالجات للوضع المالي التخدير في الدول النامية باعتبارها عنصرًا حاسمًا في عملية التحول الاقتصادي في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وقد طبقت في دول صناعية كما طبقت في أصغر الاقتصاديات بدءًا من نيوزلندا وشيلي، والملكة ليست جميعًا من هذه الدول وقيادتها حريصة على الاستفادة من التجارب الجديدة التي لا تضر بالصلة العامة وتطور مستوى الخدمات في القطاع الخاص، وأتصور أنها تكون ذات جدوى كبيرة عندما تراعي المصلحة العامة إذ لا بد من وضع ترتيبات معقولة ومناسبة لا تؤثر على مستوى الخدمة التي تقدمها هذه المؤسسة أو هذا القطاع للمواطنين، وبالنسبة لنا في قطاع الخطوط الحديدية فقد تم الأخذ في الاعتبار متطلبات نجاح خصخصة هذا النشاط دون تعريض مصلحة وحقوق المواطن للضرر ودون الإضرار بمصلحة المستثمر الذي يسعى إلى تحقيق الربحية من وراء هذا النشاط، وفي هذا الإطار صدر قرار مجلس الوزراء المؤقت رقم (244) وتاريخ 1427/10/29هـ الأسس العامة لتخصيص وتقديم الدعم الحكومي لمشروع الجسر البري والذي نص على قيام الدولة بتقديم دعم للتخالف الفائز بتشغيل مشروع الجسر البري عبارة عن منحة مالية لتغطي جزءًا من تكاليف المشروع وسيتم منحه امتيازًا لمدة (50) عاماً لجعل المستثمر يتخذ قراراته الاستثمارية والتشغيلية وفق إستراتيجية بعيدة المدى .

أداء المؤسسة

﴿ اليوم ﴾ : وأنتم رئيس للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية . كيف تقيمون الوضع الحالي للمؤسسة .. وما هو توقعاتكم لها مستقبلاً ؟

- يمكن تقييم الوضع الحالي للمؤسسة من خلال قراءة الإنجازات التي حققتها

اليوم

المصدر :

12707

العدد :

30-03-2008

التاريخ :

92

المسلسل :

15

الصفحات :



صورة تاريخية للملك عبد العزيز وهو يثبث أول مسمار للخطوط الحديدية بالشرقية خلال زيارته لها حينذاك ومعه الملك سعود

اليوم

: المصدر

12707

: العدد

30-03-2008

: التاريخ

92

: المسلسل

15

: الصفحات

